

نظرة مُعْجَمِيَّة سَرِيعَة

الأستاذ عَبْدُ الْحَقِّ فاضِل

(السدار البيضاء)

الترتيب القديم :

معاني الكلمة كان عليه ان يقرأ كل ما كتب عنها .
في سطور متلاحمة متلاصقة .

وليس هذا عيب القاموس وحده بل هو صفة
المعاجم العديدة على العموم . لكن القاموس يزيد
الامر صعوبة بأسلوبه المختزل الذي يشبه طلاس
السحرة أحيانا .

فياليت المعجمين او المعجميين ينصرف
اهتمامهم الى اعادة طبع امهات المعاجم القديمة .
وليس المهم اعادة ترتيبها على النسق الهجائي
الحديث لكن المهم كل الاهمية هو ايراد معاني الكلمات
فيها على نحو مصري واضح مرسوم ، يبدأ بالفعل
البسيط ثم تليه اشتقاقاته حسب درجة تعقيدها
ثم تليها صيغ الاسم ..

المعاجم الالفبائية :

رن جرس التلفون ذات ليلة ، واذا استاذ من
مدرسي العربية - وهو من اعراف الناس بها وبقواعد
صرفها ونحوها - يخبرني متمجبا انه لم يجد في
المعجم كلمة (الادخار) ، ويسألني عما عسى ان
يكون معنى ذلك . فقلت له تجدها في مادة (ذخر)
لان اصل الادخار هو (الاددخار) مثل (الادكار) اصله
(الاددكار) . فقال : صحيح صحيح . كيف غاب عني
ذلك ؟

اثر الاقدمون من العرب ترتيب معاجمهم
بحسب الحروف الاخيرة من الكلمات ، وفي ذلك ما
فيه من فائدة للشعراء في تصيد القوافي الشوارد ،
وازعاج لساثر الخلق في ايجاد الكلمات التي يبنون
البحث عنها في المعجم . وقد قيل في هذا الموضوع
ما قيل فلا حاجة بنا الى الافاضة فيه .

غير ان المعاجم الحديثة حلت هذه المشكلة
بترتيب الكلمات حسب الحروف الاولى منها . بل
لقد وجدنا في احدى المكتبات طبعة من القاموس
المحيط بعنوان « ترتيب القاموس المحيط » مصنفة
على الطريقة الحديثة هذه بحسب الحروف الاولى
من الكلمة . ولا بد ان مصنف هذه الطبعة قد عانى
الكثير في تفكيك بناء القاموس واعادة تركيب
لبناؤه ، فله الشاء .

لكن صعوبة مراجعة (القاموس) لم تنقص بهذا
الترتيب الا قليلا ، لان المؤلف - الفيروزآبادي - لم
يكتف باختصار قاموسه الى حد الاخلال بالمعنى
(فيما عدا مواضع الطمن بالجوهرى وكشف الغلاطه)
بل خلط المعاني خلطا ولم يراع في مرضها اي تسلسل
او نظام معقول .. فهو عندما يعرض الكلمة يبدأ
أحيانا بصيغة الفعل منها وأحيانا بصيغة الفاعل او
المتفعل ، وهكذا . فاذا اراد المرء البحث عن احد

يجب ان نلاحظ قبل كل شيء ان هذه الكلمات التي يصعب البحث عنها في المعجم قليلة بالنسبة الى مجموعة الفاظ اللغة ، فلا يجوز ان نشوه المعجم كله من اجل كلمات مهما كثرن فمن محدودات .

ويجب ان نتذكر ثانيا ان ترتيب حروف الفعل في العربية لا يتغير مهما تغيرت اشتقاقاته ، ففى جميع الصيغ ترد فاء الفعل اولا ، ثم تليها ميمه ، ثم لامه - مما يسهل البحث عن الاشتقاقات المزيدة ، فما على القاريء الا ان يجردها من الزيادات . والحروف الزائدة معروفة سرعان ما يتعلمها التلميذ بالممارسة اي ان التعرف عليها يصبح سليقة فيه لا يحتاج الى حفظ ومعاناة .

واما الكلمات التي يحصل الشك في تمكن القاريء الضعيف من ردها الى اصلها فيمكن ادراجها في موضوع تسلسلها الالفبائي مع ذكر مادتها اللغوية المجردة التي ادرجت فيها . مثلا يقال :

الاستعداد : في (عد)

الاستبضاع : في (وضح)

الزيجة : في (زوج)

المبيد : في (مسود)

بيات : في (بيت) .. وهكذا .

هذه الطريقة من ابتكارنا ، فالواقع ان جردومتها موجودة في المعاجم القديمة . ذلك ان الالفاظ التي وقع الخلاف بشأن مادتها ، او كثر لخطا فيها - كان صاحب المعجم يشير في موضع تسلسلها الى مادتها ، اي اصلها اللغوي الذي ادرجها فيه من معجمه . وقد توسع في الاستفادة من هذه الطريقة المرحوم الياس انطون الياس في المعجم المصري - العربي الانكليزي - الذي نظمته على الترتيب الهجائي المؤلف ، لكنه اشار بجانب الكلمات التي قد يلتبس القاريء فيها الى مادة كل منها ، فحفظ بذلك اسرة الكلمة من الشتات وصان كيانها من التفتت وحل في نفس الوقت المشكلة المشكو منها .

المعجم الكبير

اطلعنا على الجزء الاول منه قبل ثلاث سنوات ، ولا ندرى هل صدر منه الجزء الثاني ام لا يزال

فاذا كان استاذ في العربية يغيب عن باله مثل هذا الامر وهو يعرفه ، فكيف بمن لا يعرفونه من التلاميذ وسواد القراء ؟ كيف يخطر لاحدهم ان يبحث عن الاتحاد في (وحد) والاستيعاب في (وعب) والانهام في (وهم) والاستقلال في (قل) والاستفادة في (فيد) والاستقالة في (قول) ؟

وما اكثر ما تحدث المتحدثون في صعوبة مراجعة معاجمنا في، وضعتها الحاضر على غير المتحرسين باللغة . ومن هنا نشأت فكرة تصنيف معاجم الالفبائية تتسلسل فيها الالفاظ - مجردة نالت ام مزيدة - كل واحدة بحسب ترتيبها الالفبائي بصرف النظر عن مادتها اللغوية الاصلية ، المجردة . فكلمة (وعد) تكون من صيغها (اتعد) في حرف الالف بعد (اتصل) مثلا، و(استوعد) في حرف الالف ايضا لكن بعد استوعد ، و(العدة) في حرف الميم ، و(الموعد والميعاد) في حرف الميم لكن متباعدين لوجود كلمات اخرى بينهما من غير مادة (وعد) ، ويأتي (الوعد والوعيد) في حرف الواو لكن متباعدين ايضا، وهكذا . وهكذا يقال في سائر الكلمات .

لكن هذا معناه ببساطة تفنيت الكلمة العربية وتشتيت شملها ، فلا يعود يوسع القاريء ان يعرف مجال فعالية الكلمة ومساحة نشاطها التي تجتمع فيها الاشتقاقات والمعاني الحقيقية والمجازية التي تولدت منها والتي يمكن توليدها منها . وبعبارة اخرى ان هذه المعاجم الحديثة - الالفبائية - لا تسمح لنا برؤية طلعة الكلمة ، بل برؤية كل جزء من ملامحها على حدة بحيث يتعذر علينا معرفة ساحتها العامة .

فهذه المعاجم تصلح لصفار التلاميذ واشباه العامة من القراء - ان كانت تصلح لاحد .

بل انها فيما نظن لا تصلح لهؤلاء ايضا ، ولا لاحد قط . ذلك بان القاريء - تلميذا كان ام استاذنا علامة - لا يحتاج الى المعجم عند القراءة فقط حين تصادفه كلمة يجهل معناها ، وانما هو يلوذ بالمعجم كذلك حين يريد ان يجد صيغة الاشتقاق التي تطابق مراميه من كلمة يعرف معناها . ومن الضروري للقاريء في هذه الحال ان يجد جميع اشتقاقات الكلمة ومعانيها مجتمعة في مكان واحد .

اما الصعوبة التي يجدها بعض القراء في البحث عن بعض الكلمات مثل الادخار والانتكال والاستيفاء .. فيمكن حلها بطريقة امثل من هذه واعظم فائدة .

في طي الغيب . وهو كبير حقا بحجمه بالإضافة الى مادته .

اصدره المجمع اللغوي بالقاهرة ، وقد اراد بتسميته (الكبير) بيان مكانته بالنسبة الى معجمه (الوسيط) . واراد كذلك فيما يظهر ان يفني القاريء العربي عن كل معجم آخر من المعاجم الكبرى والصغرى قديمها وحديثها . وهو عمل مشكور ومقدر حقا . وما اشد الحاجة اليه والى التمجيل باكماله واصدار جميع اجزائه . ولما كان الجزء الاول هذا ينتهي بحرف الخاء يظهر انه سيكون في اربعة اجزاء .

اما من الناحية اللغوية فلا نريد ان نناقش هذا المعجم الكبير في شيء لاننا لم نقابله يوم قرأناه على المعاجم الاخرى ، ولابد ان مصنفه الفضلاء قد بذلوا كل جهد ممكن في الاحاطة وتوخي الصواب وتجنب الخطأ .

لكننا وجدنا بعض المآخذ عليه من ناحية الشكل . فحجمه اولا كبير جدا فعلا . وقد ساعد على تكبيره طبعه بحروف ضخمة كأنما هي طبعة خاصة بجبل من الياض والغيلة . وهو تطرف في ابتغاء الوضوح لقاء تطرف في الغموض اخذت به معاجم اخرى مطبوعة بحروف من الفتالة بحيث تخيل اليك انها خاصة بامة النمل .. مما يتعسر معه ، او يتعذر احيانا ، ان يقرأه متوسطو النظر ولا سيما في الليل . ولا نفهم المقصود من هذه المعاجم المجهريه - مريية او اجنبية - سوى الاسراف في الاقتصاد والشح بالورق ، ما يجعلها اقبح بالمنمنمات - النماذج المصغرة من البواخر او الطائرات المصنوعة لتوضع على المنضدة لا تستعمل . فهذه نماذج معاجم لا معاجم .. ولا يستطيع ان يقرأها سوى الاحداث والايفاع الذين هم في منصفان قوتهم البصرية ، وسوى ضماف البصر من حملة النظارات . واما الاكثرية من ذوي النظر الوسيط ممن لا يستعملون النظارات فلا يدرون ما يفعلون . وان في الحروف المتوسطة - او حتى الصغيرة ، فوق المجهريه - لاقتصادا معقولا في الورق والحجم وفائدة معقولة ايضا للقراء .

ولو طبع (المعجم الكبير) ، موضوع حديثنا ، بالحروف الصغيرة - المعقولة - لاقتصدنا ثلث حجمه او ربه على الاقل .

ومما يحمد للمعجم ايراد بعض الاحاديث النبوية بعد كل كلمة تقريبا لمساعدة القاريء على تفهم تلك الكلمة ، الا ان اثر الاحاديث لا يقف عند حد معناها اللغوي لان لها احكامها الدينية والدنيوية . وهذا يستوجب الحذر الشديد في الاستشهاد بها لما داخلها من الاحاديث المكذوبة او المحرفة او المدسوسة . ومن مخافة الوقوع في الخطأ كان ابن خلدون - وهو غير محدث - قد اختط لنفسه قاعدة رفض كل حديث لا يقبله عقله مهما قوي سنده . بل ان اهل النظر من كبار الفقهاء والمجتهدين لم يأخذوا الا بالقليل من الاحاديث المتواترة واكتفوا بها وبالقرآن لاستنباط الاحكام . لهذا يبدو ان هذا العدد الكبير من الاحاديث التي يوردها المعجم الكبير - وبعضها طويل يتجاوز الاستشهاد به حد الكلمة اللغوية المقصودة - يبدو انه قد يشير بعض الخلافات عند اهل الحديث والفقه . ومما يوجب الحذر كذلك في الاستشهاد بالاحاديث حتى من الناحية اللغوية ، بل من الناحية اللغوية على الاخص ، هو ان الاحاديث كما هو معلوم ليست مروية بالفاظها بل بمعانيها . وعلى هذا كثيرا ما يكون اللفظ المراد الاستشهاد به من كلام الراوي لا من كلام النبي ، وعندئذ يتساوى حكمه اللغوي بكلام سائر الناس . لهذا نرى الاكتفاء بالمتواتر وشبه المتواتر من الحديث والمعجم من أي القراء مع المتعارف من اشعار الجاهلية وصدر الاسلام ، وحكم العرب وامثالها ... مما جرت عليه المعاجم وكتب اللغة . وذلك اوتر للدين واقصد في حجم الكتاب .

ومما يضخم حجم الكتاب كثرة اسماء الاعلام . اننا نحمد له في الواقع ايراده الكثير من اسماء الاعلام العربية والاسلامية من تاريخية وجغرافية وبشرية مما يصادف القاريء العربي في مطالعته ، لكن هذا المعجم يسرف في ايراد اسماء من الاشخاص معظمهم تكرات او اشباه تكرات بالنسبة الى سواد القراء ، ولا سيما ان الشروح المطبوعة منهم موجزة الى حد يجعلها هديمة الجدوى . وكان بحسب المعجم الاكتفاء باسماء الشخصيات المشهورة من جاهلية وغيرها والتخلي عن الباقي لكتب الاختصاص . ففي هذه الاسماء المشهورة كفاية للقاريء العادي ، واما القاريء التخصص فلا تجديه سوى كتب الاعلام التفصيلية ، فلا داعي لتكثير سطور الصفحات باسماء لا تقدم ولا تؤخر . ولا داعي لاجبار القاريء على ان يدفع ضمن ثمن المعجم الكبير ثمن معجم

علامات الشكل :

ونود هنا ان نتطرق الى نقطة مهمة اشادت
حاجة الطباعة العربية - ومن لم الثقافة العربية -
اليها ، وطالما اردنا الكتابة فيها ، وما صدنا حتى الآن
سوى مجز المطابع من رسم الاشارات والاشكال التي
نقترحها . وما نحن ننوه بها الآن تنويها موجزا مسمى
ان يكون فيها ما نرجو من خير .

ان الذي جعل مؤلفي المعجم الكبير وسواهم
يأجأون الى الحروف اللاتينية هو بطبيعة الحال
قصور علامات الشكل في الخط العربي لاكتفائه
بحركات الفتحة والضمة والكسرة ، وفقدان الحركات
المائلة فيه وهي التي تمثلها حروف المد :

(٥) و (٥٠) و (٥١) و (٥٢) و (٥٣)

وهي مشكلة ليس اسهل من حلها على من
يملك مطبعة . وقد وضعنا شخصيا بعض العلامات
تفي كل الوفاء بحاجتنا الى نطق جميع الحركات
الاجنبية المتعارفة ، لكننا لم نتمكن من تمميمها ولا
نشرها حتى في كتاباتنا اللغوية حيث تشد الحاجة
اليها - بسبب تقاصر اكثر المطابع عن طبع حركات
الشكل المعروفة ، فكيف بها تنكب سبك علامات
جديدة مبتدعة ؟

ومن هذه العلامات التي نقترحها مثلا زاوية
صغيرة ترسم فوق الحرف متجهة الى اعلى للدلالة
على حركة الفتحة المائلة المتمثلة في حرف (٥)
وزاوية متجهة الى اليمين للدلالة على الكسرة الخفيفة
مثل كسرة الحرف الاول من الكلمات التالية كما
ننطقها بالدراجات ، انت تعرف ، نكتب . بل انت
نقترح حذف علامة الكسرة التقليدية من تحت
الحرف ايضا ورسم زاوية متجهة الى اليسار مثلا
فوق الحرف بدلا منها لكي تكون جميع علامات
الشكل فوق الحروف ، تيسيرا للكتابة والطبع وراحة
للنظير .

وكذلك يمكن وضع علامة الضمة وعقفتها الى
اليمين دلالة على الضمة المائلة التي يمثلها حرف
(٥) ، وضمة مقلوقة ذيلها الى اليسار تعبيرا
عن حركة الحرف (٥٨) ، وضمة مقلوقة وذيلها

للاعلام صغير لا يحتاج اليه وغير واف بمرام المحتاجين
اليه . وما احسب القاريء يرتاح اذا شعر بأنه كلما
تداول المعجم ليجت من كلمة فيه حمل ضمنه معجما
للاعلام ايضا لا شأن له به .

ومن محامد المعجم الكبير انه يورد مع الكلمة
العربية الصيغة التي وردت بها في كل من اللغات
السامية الاخرى : الاكدية والسريانية والعربية
والعبرية والاولغاريتية . (١) ففي هذا ما فيه من فائدة
بل من ضرورة في دراسة مادة اللغة وتعقيب مراحل
تطور الكلمة العربية .

ولمساعدة القاريء على صحة النطق يورد المعجم
مع الكلمة السامية نطقها بالحروف اللاتينية ، لكنه
يدرج بعضها بالنطق الانكليزي وبعضها بالنطق
الفرنسي وبعضها ربما بالنطق الالمني ، فاننا لا نذكر
بالضبط الآن . ويبدو لنا ان هذه الالفاظ منقولة
من معاجم من مختلف اللغات الاوربية . لكن انني
للقاريء ان يتوصل الى صحة النطق لكل كلمة ما
دامت اقيم الصوتية لبعض الحروف اللاتينية تختلف
في كل من تلك اللغات عنها في الاخرى ؟ فنعلم
ان حرفي (Ch) مثلا ينطقان جيما مثلما بالانكليزية
وشيئا بالفرنسية ، وان الحرف (j) ينطق جيما
بالانكليزية وجيما مخففا بالفرنسية وباء بالالمانية ،
وان حرف (e) لا ينطق اذا وقع في آخر الكلمة في
بعض اللغات كالانكليزية والفرنسية وينطق فتحة
مائلة في بعضها الاخر كالالمانية والابطالية . . وهكذا .
ومن الطبيعي ان القاريء اللبيب لا يسلام اذا لم
يعرف ان هذه اللغة السامية منقولة من معجم
انكليزي ، وان تلك من معجم الماني ، والثالثة من معجم
فرنسي . الخ . وحتى اذا هو عرف ذلك فليس
مفروضا في جميع القراء ان يعرفوا كيف تنطق
الحروف في مختلف اللغات الاوربية .

ومثل هذا التشويش مستغرب من معجم مهم ،
مصري ، يدل في تصنيفه واخرجه ما يدل من مال
وجهد ووقت .

وكان ينبغي ان يوحد المعجم الكبير هذه القيم
الصوتية على خطة يغطي منها بعض الايضاح
التمهيدي في مطلع المجلد - كما هي العادة في امثال
هذا المعجم حجما ومنزلة ، بل حتى فيما دونه حجما
ومنزلة من المعاجم .

(١) نسبة الى « اولغاريت » وهي مدينة الرية كنعانية في الموقع المسمى الآن راس شمرة ، في شمالي
سورية . ولا يعطي المعجم أي شرح من كلمة « اولغاريت » هذه مفترضا ان القراء يعرفونها او لا
حاجة الى معرفة شيء عنها غير اسمها .

لنطق الالفاظ الاجنبية بالنسبة لجميع اللغات ليحل عندهم محل الرموز الصوتية (الفونتيك phoenitica) على حين ان الذي يحدث الآن هو لجوؤهم واجوء العرب معهم الى الحروف اللاتينية ليرسموا بها نطق الالفاظ السامية - وبالاسى - كما فعل المعجم الكبير وكما فعلنا شخصيا فى مناسبات لغوية كثيرة ، حتى فى ايضاح النطق العربي ولاسيما فى الدارجات . بل ان الغربيين ليرسمون الصفحات الكثيرة المدد بالحروف اللاتينية لايضاح نطق المدونات السامية الانرية من القصائد والملاحم والشرائع .. بطريقة الانتساخ . (1)

وانحن لا نهمل ما فى استعمال علامات الشكل من مشاق مطبعية مرهقة سوف تزيد ارهاقا من غير ريب باضافة العلامات التى اوردناها . لكن هذه المعضلة ايضا لا تستعصى على الحل ، بل انها اسهل المعضلات حلا فى الواقع . واساس المشكلة هو ان بعض الحروف منفصلة لا تحتاج علامات حركاتها الى خط تحتها يصل الحرف المحرك بما بعده ، بينما الحروف المتصلة تختلف اشكالها واحجامها اختلافا يجعل من الضروري استخدام القطعة المطبعية للحركة التى تلائم كلا منها .

وخير طريقة للتخلص من ذلك كله هي الفاء ذلك كله ، والاقتصار على حركات الحروف المنفصلة بحيث تكون الحركات كلها على ارتفاع واحد ، وتكون قليلة العرض ما امكن ، يوضع كل منها بعد الحرف المراد تحريكه ، ولا باس ان يبقى بين ذلك الحرف والحرف الذى يليه فراغ صغير يساوي عرض علامة الشكل . ومثل هذا الفراغ كثيرا ما نراه بين الحروف بدون مبرر ، اما بسبب تاكل القطع المطبعية لتقديمها واما بسبب عدم اتقان الطبع . فاذا كان وجود امثال هذه الفراغات يبررها وجود علامة الشكل للسوف تعادها العين وتألّفها بعد ممارستها امدا قصيرا ، مهما استغرقتها ونبت بها اول الامر ، وما من جديد الا وهو مستغرب غير مالوف وقد يكون نابيا اول الامر . ومن مزايى هذا الحل انه سهل كثيرا هذه المشكلة القائمة الآن للطباعة والقاريء جميعا ، اذ تفدو الحركات كلها على مستوى واحد ، وكلها بعد الحرف بدلا من وضعها قبله حينما بعده آنا وفوقه طورا وتحتة تارة .. كما هو جار فى الكتب المشكولة

الى اليمين لحركة الحرف (ii) .. ويمكن اضافة اية علامة اخرى للدلالة على اية حركة توجد فى لفة اعجمية ولا وجود لها فى العربية . وهذه العلامات التى ذكرناها اقتراحية بطبيعة الحال ، وفى وسع المعجم الكبير تحويلها او تغييرها حسبما يشاء ، بعد درس وتدبر ، لتكون هي القدوة التى يحتذيها المجمع اللغوي بالقاهرة وغيره من المجامع والمعاهد العربية فى جميع مطبوعاتها .

اما رسم (الاصوات) الاعجمية فمشكلته محلولة من تلقاء نفسها ، فقد سبق ان حلها الفرس منذ اخذوا انفسهم بالرسم العربي فى كتابة لغتهم - ثم تبهم الاتراليا - وذلك برسم علامات يسيرة يضيفونها الى بعض الحروف العربية للتعبير عن اصواتهم التى لا وجود لها فى العربية .. على هذا النحو :

صوت (ch) بالانكليزية ، الذى يقابله (tch) بالفرنسية ، يكتب جيما بثلاث نقط (ج) صوت (g) : يكتب كافا بخط اضافي مواز لخطه المائل : (ك)

صوت (j) بالفرنسية ، الذى يقابله (zh) بالانكليزية : يكتب زايَا بثلاث نقط : (ز) صوت (p) : يكتب باء بثلاث نقط : (ب) واما صوت (v) فقد كتبه الفرس والترك واوا لان كلتا الامتين تنطق الواو مثل نطق (v) ، وقد اضاف العرب المحدثون الى القائمة وكتبوه فاءا بثلاث نقط (ف)

وهذه الحروف موجودة فعلا فى بعض المطابع العربية لكنها مفقودة فى معظمها . فاذا عمننا هذه الحروف العربية المحورة للدلالة على الاصوات الاعجمية المقابلة لها واضفنا اليها علامات الشكل التى اقترحناها آنفا للدلالة على الحركات الاجنبية ايضا - كانت لدينا مطبعة كاملة يمكنها ان ترسم بالدقة نطق كل لفظة من اللغات الاخرى من سامية وحامية وآرية وغيرها . ويمكن كما قلنا ابتداع اية رموز تضاف اليها اذا دعت الحال . وهكذا لا يبقسى صوت او حركة فى لفة اجنبية الا ويمكن رسمها بالخط العربي رسما يصور نطقها تصويرا صحيحا دقيقا . وعندما يصبح الخط العربي اكمل المخطوط ، ويكون هو الذي يجدر بالغربيين ان يتخذوه وسيلة

(1) انتسخت الكتاب : نقلته ، اي نسخته . والكلمة مهملة بهذا المعنى ، لكننا نقترح احياءها بمعنى (transliteration) اي استنساخ نطق الفاظ لغة بحروف لغة اخرى .

القاريء على تعلم الحروف والعلامات العربية الجديدة وحفظها ، وتفنيه من العودة عند قراءة كل كلمة الى اول المجلد للنظر في الجدول بحثا عن دلالة الحرف الجديد او العلامة الجديدة . انما يجب توحيد دلالة الحروف اللاتينية كلها بالاعتماد على لغة واحدة كالانكليزية او الفرنسية - والانكليزية هدت الآن اشهر واكثر انتشارا . . فهذا التوحيد لا غنى عنه تفاديا مما في تعدد القيم الصوتية من التباس يذهب تماما بالفائدة المرجوة من استعمال الحروف اللاتينية للإنضاج .

ان هذه الامور على بساطتها فكريا وسهولة تحقيقها عمليا - لها اهميتها التطبيقية الكبرى ، لانقاذنا من الفوضى اللغوية الكبرى التي نعاني منها ما نعاني ، فضلا من انها تساعد على تسهيل تعليم الجيل الجديد - باعتبار ان الجامع العربية الاخرى وكبريات المطابع سوف تقف اثر المجمع اللغوي بالقاهرة في معجمه الكبير وسائر مطبوعاته .

التي تطبع هذه الايام . ومن البديهي انه لا بأس ان يكون بعض الحروف مشكولا وبعضها مهملا اي ان تكون فراغات يسيرة بين بعضها دون بعض .

وكم كان بودنا ان نورد بعض النماذج لايضاح قصدنا من كل ما تقدم بيانه لولا علمنا بان المطبعة الحالية لا تملك الاشكال التي نقتريها . على ان القاريء الفطن لا يصعب عليه تصور ما اردنا اليه على كل حال .

فالذي نقتريه الان على مجمع القاهرة الموقر - وهو القدوة الاولى في الشؤون اللغوية - ان يعيد طبع الجزء الاول من المعجم الكبير بعد تدبر النقاط التي معنا اليها ، على اختلافها .

اما فيما يخص رسم الالفاظ ونطقها على النحو الجديد فينبغي في اول الكتاب تنظيم جدول بالحروف الامجمية الأنفة الذكر ، يليه جدول ايضاحي آخر بعلامات الشكل التي ذكرناها او العلامات التي يرثيها مؤلفو المعجم بدلا منها . ونرى من الضروري ابقاءها معها على الحروف اللاتينية لانها تساعد

